المصـــدر :	الحياة		
التـــاريخ :	13-04-2008	العـــدد :	16445
الصفحـات :	1	المسلسل :	5

باريس تعدّ لمؤتمر وزاري لدعم حكومة لبنان ورئيس البرلمان إلى القاهرة

أبو الغيط ينقل رسالة إلى الملك عبدالله من مبارك وبري يعتبر المبادرة العربية "في منتصف طريق مسدود"

□ *بيروت، باريس – «الحياة»*

■ عشية الذكرى الثالثة والثلاثين لاندلاع الحرب الأهلية في لبنان التي أوقعت مئة ألف قتيل وغيبت نحو ١٧ ألف شخص اعتبروا مفقودين، دعت منظمات وجمعيات مدنية الى المشاركة في مسيرة تبدأ اليوم من منطقة الشياح في ضواحي بيروت التي انطلقت منها شرارة الحرب في اتجاه وسط بيروت، رفضاً لتجدد العنف والاقتتال. (راجع ص ٦ و٧)

في غضون ذلك زار وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط الرياض فجاة أمس، وقابل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز. وأفادت «وكالة الأنباء السعودية» أنه جرى خلال اللقاء عرض عدد من الموضوعات التي تهم البلدين. وجاءت زيارة الوزير بعد القمة المصرية – السعودية التي عقدت في شرم الشيخ، وتناولت الوضع العربي والأزمة في لبنان، كما جاءت بعد القمة العربية التي عقدت في دمشق، وعشية زيارة أبو الغيط لواشنطن. ونقل أبو الغيط الى خادم الحرمين الشريفين رسالة من الرئيس حسني مبارك.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مصدر مصري ان الرسالة «لها علاقة بالمحادثات التي أجراها خادم الحرمين مع الرئيس المصري الأربعاء الماضي في شرم الشيخ، وذلك استمراراً للتنسيق المصري – السعودي الذي يستهدف مواجهة المخاطر والتحديات التي تواجه العالم العربي في هذه المرحلة». يذكر ان الجانبين اتفقا في ختام قمة شرم الشيخ على ان تحسين العلاقات مع سورية يمر عبر «حلحلة» الأوضاع في لبنان.

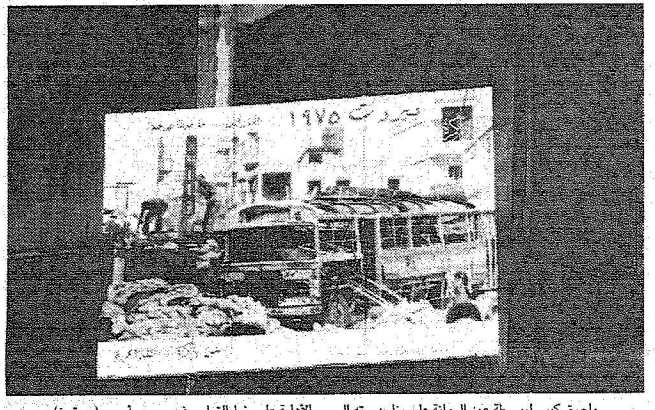

ملصق كبير لبوسطة عين الرمانة على بناء دمرته الحرب الأهلية على خط التماس في بيروت أمس. (رويترز)

المصـــــدر :	الحياة		
التـــاريخ :	13-04-2008	العـــدد :	16445
الصفحـات :	1	المسلسل :	5

الى ذلك، تطرق رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه برّي أمس، قبل مغادرته إلى القاهرة للقاء الرئيس مبارك، الى طرحه إجراء حوار بين الموالاة والمعارضة. وقال أمام وفد من نقابة المحررين برئاسة النقيب ملحم كرم: «حتى الآن طرحت الحوار لكنني لم أدعُ إليه. هناك المبادرة العربية وعندما طرحت الحوار قلت إنه ليلاقي المبادرة العربية في نصف الطريق، وإذا لم ننعش المبادرة به، تكون وصلت الى الطريق المسدود إلا إذا أعيد شيء من التواصل بين سورية والمملكة العربية السعودية. أما في الوضع الراهن فإن المبادرة العربية في منتصف طريق مسدود، وفي رأيي الحوار الذي أدعو إليه هو لإنقاذها من أجل التوصل الى إنقاذ لبنان». وأضاف: «بعد أربعة أو خمسة أشهر لن نستطيع الكلام عن حكومة وحدة وطنية، يصبح الحديث عنها من أجل الانتخابات، والحكومة الانتقالية عندئذ تفترض على الأقل رئيس حكومة محايداً أو وزير داخلية محايداً، وهذه ستخلق مشكلة. وأنا أنبّه لأنهم سيقولون غداً أن نبيه بري يعرقل. بعد أربعة أو خمسة أشهر لا نستطيع الحديث عن حكومة وحدة وطنية». وأضاف: «أقول الآن لا تحفظ على الإطلاق على اسم أي رئيس حكومة تختاره الأكثرية في الاستشارات النيابية الملزمة، أما بعد أربعة أو خمسة أشهر فيصبح هناك من يقول نريد حكومة انتقالية». وأوضح اقتراحه الحوار بالقول: «هناك جلسة انتخاب الرئيس في ٢٢ الجاري إذا توافقنا على مبدأ الحوار لأن أحداً لا يضع شروطاً على الحوار فلنبدأ في ١٨-١٩-٢٠-٢١- الجاري، وإذا وصلنا الى نتيجة ندخل في ٢٢ منه الى قاعة المجلس ونصوّت، وإذا لم نصل الى نتيجة لا يعيّن رئيس المجلس جلسة بعد عشرين يوماً أو شهر مثل العادة، بل توجد جلسة حوار، أي لا تعين جلسة إلا من خلال طاولة الحوار، حتى يقضي الله أمراً كان مفعولاً».

واعتبر وزير التربية خالد قباني، في إشارة الى مبادرة بري الحوارية، «اننا بحاجة الى تنشيط الحوار الداخلي من أجل ألا تغيب البلاد في حال من الغيبوبة الدستورية، وهذا الاقتراح (عرض بري) كغيره من الاقتراحات يجب أن يكون موضع درس من القوى السياسية».

في باريس، أبلغ مصدر فرنسي مطلع «الحياة» أن وزير الخارجية بيرنار كوشنير بدأ الإعداد لعقد اجتماع وزاري من أجل دعم الحكومة اللبنانية والتضامن معها، وذلك في ٢٢ نيسان (أبريل) الجاري على هامش الاجتماع الوزاري المخصص للعراق في الكويت. وأعربت القائمة بأعمال السفارة الأميركية في لبنان ميشال سيسون في حديث الى الموقع الإخباري «ليبانون فايلز» أمس عن اقتناعها بأن «حل الصراع اللبناني مسألة سهلة، إذا توقفت دول مثل سورية عن التدخل في شؤون لبنان». وقالت إن بلادها «ستدعم أي مرشح توافقي يختار اللبنانيون أن ينتخبوه». وذكرت أن «الدعم الأميركي للبنان هو من الحزبين الجمهوري والديموقراطي، ولن يتغير بعد الانتخابات الرئاسية الأميركية». وشددت على أن واشنطن «لن تستخدم المحكمة الدولية للتفاوض على أي شيء مع أي كان».